لا يبت في الامور بمفرده ، وان وظيفته الرئيسية هي المراقبة وليس الانشاء ، ولكن مع دور مهم في اتخاذ كثير من القرارات التي تتطلب التشاور على مستوى عال .

ان مديري الدوائر لهم الحق في رفع قضية ما الى المدير العام مباشرة ، ولكنهم قلما يفعلون ذلك دون التشاور مع مساعد المدير العام المسؤول عن دائرتهم اولا ، وهم حتى لو فعلوا ذلك فان المدير العام يستشيره في الموضوع فيما بعد .

وليست هنالك تعليمات خاصة تحدد صلاحيات مساعد المدير العام ومسؤولياته والقرارات التي يحق له اتخاذها ، كما انه ليست هنالك اجراءات معينة موضوعة ، وان مساعد المدير العام هو الذي يقدر حدود القرارات التي له ان يتخذها حسب كياسته وخبرته وعلى ضوء التقاليد المتبعة، وطريقة العمل الدارجة في الوزارة .

أما علاقة مساعد المدير العام بالمدير العام فهنالك خمسة عوامل تقرر نوعيتها وطبيعتها : ١) طبع المدير العام ومدى ميله الى تفويض مساعديه سلطات اتخاذ القرارات . ٢) موضوع القرار ، وأهميته ، ومدى كونه عاجلا ، برأي المدير العام . ٣) طبع المساعد وفيما اذا كان يميل الى ان يبت في الامور بنفسه ويتحمل المسؤولية ، أم سلبيا ومتحذرا . ٤) تقدير مساعد المدير العام للموقف وبصورة خاصة رأيه فيما اذا كانت القضية موضوع البحث تقع ضمن صلاحياته . ٥) العلاقة الشخصية بين المدير العام ومساعده . ولعل هذه الاخيرة هي اهم الاعتبارات . ففي حالة وجود مدير عام قوي وديناميكي وله ثقة بنفسه فان دور مساعد المدير العام في اتخاذ القرارات يكون اضعف ، أما اذا كان المدير العام منظما في عمله، يؤمن بمزايا التشاور الدوري ، يرحب بالمبادرة ولا يميل الى احتكار سلطة اتخاذ القرارات ، فتزداد اهمية دور مساعد المدير العام وتقوى معنوياته .

وقد استحدث منصب مساعد المدير العام في أوائل الخمسينات لايجاد مناصب على مستوى مناسب للسفراء الذين يعودون الى الوزارة بعد العمل في الخارج فترات طويلة . وان وزارة الخارجية الاسرائيلية تكاد تكون فريدة بين وزارات الخارجية الاخرى في رغبة موظفيها في العودة للعمل في ديوان الوزارة خلافا لما هي الحال في الدول الاخرى حيث يفضل معظم الموظفين العمل في الخارج . فالموظفون الاسرائيليون يفضلون العودة ليضمنوا لاولادهم فرص التعليم باللغة العبرية ، ولكي ينشأوا في اسرائيل بقصد تقوية شعور المواطنة لديهم اكثر من آبائهم الذين يعلمون انهم طارئون على البلد ، تجمعوا على ارض فلسطين العربية في مختلف اقطار العالم ، مما كون لديهم عقدة يريدون ان يتخلص منها ابناؤهم .

ويرى البعض ان منصب مساعد المدير العام لم يكن ضروريا من ناحية انجاز الاعمال ، ولا لاتخاذ قرارات افضل ، كما ان مساعد المدير العام ، بحكم اشرافه على دائرة او دوائر معينة ، يقلل من أهمية وظيفة مدير الدائرة وفعاليتها .

بينما يرى اخرون انه طالما كانت الامور متركزة في المناصب العليا ، وان المدير العام لا يستطيع — من الناحية العملية — القيام بكل شيء بنفسه، فهنالك حاجة الى شخص برتبة يستطيع ان يفوض صاحبها جزءا من اعماله . وبالاضافة الى ذلك فان الذين ينظرون الى منصب مساعد المدير العام نظرة ايجابية يقولون انه منصب ضروري للاسباب الاتية : ١) ان مديري الدوائر ليس لهم نفوذ كبير، ولن يكون لمقترحاتهم تأثير يذكر بدون تدخل مساعد المدير العام لدى المراكز العليا . ٢) ان كثيرا من توصيات مديري الدوائر لا تكون مدروسة ومعدة جيدا ، وانما تحتاج الى توجيه وأحيانا الى تصحيحات شخص ذي خبرة أكثر . ٣)-ان كثيرا من القرارات المهمة تعد على مستوى مساعدي المدير العام ، لان مديري الدوائر لا يستطيعون ان يبتوا او يتحملوا مسؤولية البت فيها ، كما انها ليست من الاهمية بدرجة تتطلب رفعها الى المدير العام او الوزير بسبب ضخامة حجم اعمالهما .

د — **المستشارون** : وجد منصب المستشار في وزارة الخارجية منذ البداية (والمستشار في الوزارة غير المستشار في السفارة) وكان دور جميع الذين شغلوا هذا المنصب فعلا استشاريا وليس تنفيذيا — وذلك باستثناء المستشار القانوني طبعا . ولم تكن لاي من المستشارين سلطة مباشرة على اية دائرة معينة ، جغرافية كانت ام وظيفية . ولكنهم جميعا